

الأصول الأصيلة

[179] الذي تقدم ذكره (1). فصل قال الشيخ العارف المكاشف سعد الدين الحموي (2)

في وصيته التي وصى بها المريدين (3): اعلّموا إخواني - أيّدكم الله - اني جربت الامور، واختبرت الظلمة والنور، فشرعت في سماع الحديث على مشايخ جمّة من اهل خراسان والعراق وأهل فارس ورؤس (4) في ديار الشام كلها وحصلت منها جملة، فما رأيت في نفسي الا زيادة احتشاش بحطام الدنيا وزخرفها، فمنعني الله عن ذلك وشرعت في علم الفقه واللغة والنحو وحصلت منها مقدار حوصلة أهل الزمان، فما رأيت في نفسي الا الاشتراك مع العامي واللغوي فسلب الله = فليعلم ان كلمة " الخشني " حرفت في نسخ المصباح ونسخة كتابنا هذا " الاصول الاصيلية " وغيرهما ايضا الى كلمة " الاسدي " فالتصحيح قياسي والتفصيل محول الى شرح مصباح الشريعة فانا تكلمنا في ذلك هناك بحيث لا يبقى ارتياب في ان " الاسدي " تصحيح الصحيح: " الخشني " فراجع ص 359 من ذلك الكتاب. 1 - راجع ص 80 من الكتاب الحاضر. 2 - قال صاحب روضات الجنات في باب الهمزة ما نصه (ص 49): " الامام الهمام وشيخ المسلمين والاسلام ابراهيم بن الشيخ سعد الدين محمد بن المؤيد ابي بكر بن الشيخ العارف جمال السنة ابي عبد الله محمد بن حموية بن محمد الجويني المعروف بالحموي وابن حموية جميعا كان من عظماء العلماء العامة ومحدثيهم الحفاظ وكذا ابوه وجده بل وكثير من سلسلة نسبة الحمويين وفي القاموس ان حموية بفتح الحاء وتشديد الميم المضمومة كشبوية حد عبد الله بن احمد بن حموية راوي الصحيح وان بني حموية الجويني مشيخة سموا حماؤ بالضم انتهى وعليه فهذه النسبة منهم ليست الى بلدة الحمى من بلاد شام المحمية كما توهم بل هم جميعا حسبا قد عرفت من اهل جوين مصغرا وهي ناحية بين خراسان وقهستان (الى آخر الترجمة). 3 - مأخذ هذه الوصية فلم أظفر به. 4 - في الكلمات المكنونة طبعة بمبئي سنة 1296: " ودرت ". (*)